«داعش» ينهار ويخلي قياداته من الموصل

«37

الشرعية تحرّر مواقع استراتيجية في ميدي

«36

«حمص» بلا معارضة

«36

القمة الخليجية الأميركية تبحث المصالح المشتركة والقضايا الإقليمية والدولية واستقرار المنطقة

محمد بن زايد: علاقات دول الخليج وأمـــ

سموه:

- القمة تعبّر عن أهمية دول التعاون على الساحتين الإقليمية والعالمية ودورها الأساسي والمؤثر
- الإمارات تمثل ركيزة أساسية من ركائز الحوار الخليجي الأميركي وعنصر استقرار في المنطقة
- القمة فرصة لتبادل الرؤى حول قضايا المنطقة وفي مقدمتها أمن الخليج العربي والإرهاب والتدخلات الإيرانية وعملية السلام
- للسعودية دور كبير في العمل على تقوية منظومة العمل الخليجي المشترك ومواجهة المخاطر

■ محمد بن زايد وقادة دول مجلس التعاون في صورة جماعية مع الرئيس الأميركي | تصوير : حمد الكعبي

■ الرياض – وام

بحث قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الرياض أمس، العلاقات الاستراتيجية بين دول مجلس التعاون والولايات المتحدة وسبل تعزيزها وتطويرها بما يحقق المصالح المشتركة، إضافة إلى بحث القضايا الإقليمية والدولية، وخاصة فيما يتعلق بأمن واستقرار المنطقة، فيما أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والذي ترأس وفد الدولة إلى القمة الخليجية الأميركية، أن العلاقات الاستراتيجية بين دول المجلس والولايات المتحدة تقوم على أسس صلبة من ترابط المصالح والرؤى المشتركة تجاه مجمل القضايا والأزمات على المستويين الإقليمي والعالمي، وأوضح سموه أن هذه القمة تعبر بوضوح عن أهمية دول مجلس التعاون على الساحتين الإقليمية والعالمية ودورها الأساسي والمؤثر، وأضاف سموه إن القمة فرصة مهمة وكبيرة لتبادل وجهات النظر والتصورات والرؤى حول قضايا المنطقة وفي مقدمتها، أمن الخليج العربي والإرهاب والأزمات المعقدة في سوريا واليمن وليبيا العراق ولبنان والتدخلات الإيرانية في المنطقة وعملية السلام المتعثرة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وأكد سموه أن الإمارات تمثل ركيزة أساسية من ركائز الحوار الخليجي - الأميركي، فضلاً عن أنها عنصر استقرار أساسي في منطقة الشرق الأوسط وطرف مهم في التعامل مع قضاياها وملفاتها، وعبر سموه عن تقديره الكبير لدور المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في العمل على تقوية منظومة العمل الخليجي المشترك ومواجهة المخاطر التي تهدد الأمن القومي العربي والتعامل بحكمة مع أزمات المنطقة، مؤكداً اعتزاز دولة الإمارات بعلاقاتها الأخوية مع المملكة ووقوفهما معاً في الدفاع عن المصالح العربية العليا.

ورحب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في بداية القمة بقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبضيف المملكة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وترأس صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وفد دولة الإمارات إلى القمة الخليجية - الأميركية. وبحث القادة العلاقات الاستراتيجية بين دول مجلس التعاون والولايات المتحدة الأميركية وسبل تعزيزها وتطويرها بما يحقق المصالح المشتركة، إضافة إلى بحث القضايا الإقليمية والدولية وخاصة فيما يتعلق بأمن واستقرار المنطقة.

ونقل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان تحيات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، إلى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وإخوانه قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الشقيقة والرئيس الأميركي دونالد ترامب وتمنياته بأن يدعم الحوار الخليجي - الأميركي المصالح المتبادلة ويعزز الأمن والاستقرار والسلام في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط.

العلاقات الاستراتيجية

وأكد سموه - بمناسبة انعقاد هذه القمة - أن العلاقات الاستراتيجية بين دول مجلس التعاون والولايات المتحدة الأميركية تمتلك مقومات استمرارها وتطورها على الرغم من التغيرات الكبيرة التي جرت خلال السنوات الماضية في البيئتين الإقليمية والعالمية، إضافة إلى التغيرات على الساحة الأميركية ذاتها، وهذا يعود إلى أن هذه العلاقات تقوم على أسس صلبة من ترابط المصالح والرؤى المشتركة تجاه مجمل القضايا والأزمات على المستويين الإقليمي والعالمي، وتستند إلى رصيد طويل من التفاعل والتعاون والتنسيق والاحترام المتبادل، ما يجعلها قادرة دائماً على المحافظة على قوتها وحيويتها باستمرار.

وأضاف صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أن هذه القمة تعبر بوضوح عن أهمية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على الساحتين الإقليمية والعالمية ودورها الأساسي والمؤثر في التعامل مع الملفات والقضايا المثارة في المنطقة بالتعاون والتنسيق مع حلفائها وأصدقائها في العالم وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأميركية، إضافة إلى أنها تؤكد الموقع المحوري لمنطقة الخليج العربي في السياسة الأميركية واهتمام الإدارة

محمد بن زايد يشارك في افتتاح المركز العالمي لمكافحة التطرف «اعتدال»

■ لقطة عامة للمركز قبيل افتتاحه | أ.ب

■ الرياض ـ وام

شارك صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، في تدشين المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف «اعتدال» الذي افتتحه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، والرئيس الأميركي دونالد ترامب، بحضور قادة وممثلي الدول العربية والإسلامية، وذلك على هامش انعقاد القمة العربية الإسلامية الأميركية.

وقد اختارت الدول المشاركة في القمة المملكة العربية السعودية لتكون مقر مركز «اعتدال» الذي يهدف لمنع انتشار الأفكار المتطرفة، وذلك عبر تعزيز التسامح والتعاطف ودعم نشر الحوار الإيجابي.

وسيقوم المركز بمراقبة أنشطة تنظيم «داعش» الإرهابي وغيره من الجماعات الإرهابية على الإنترنت.

وقبيل ساعات شهد الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وقادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والرئيس الأميركي دونالد ترمب أمس مركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات بالرياض تبادل مذكرة تفاهم بين دول المجلس والولايات المتحدة بشأن مكافحة تمويل الإرهاب.

ومثل دول المجلس في عملية تبادل مذكرة التفاهم الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي ومن الجانب الأميركي وزير الخارجية ريكس تيليرسون.

سموه يشارك في لقاء تشاوري لقادة دول الخـــ

■ محمد بن زايد متحدثاً مع ملك البحرين بحضور عبد اللطيف الزياني | تصوير: راشد المنصوري

■ الرياض – وام

شارك صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في اللقاء التشاوري السابع عشر لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي انعقد أمس في العاصمة الرياض في المملكة العربية السعودية الشقيقة. وجرى خلال اللقاء بحث مسيرة العمل الخليجي المشترك في الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية كافة، سعياً لتحقيق المزيد من طموحات أبناء دول المجلس في التعاون والتلاحم والتقدم.

واستعرض اللقاء آخر المستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ونقل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان تحيات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، إلى إخوانه قادة

■ طحنون بن زايد خلال حضوره أعمال القمة

■ محمد بن زايد وأمير الكويت ووزير الخارجية الأميركي

القمة الخليجية الأميركية

ـيركا استراتيجية وعلى أسس صلبة

الأميركية بالاستماع إلى قادة دول مجلس التعاون حول مجمل الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط والعالم.

وأشار سموه إلى أن القمة الخليجية - الأميركية قد جاءت في ظل ظروف معقدة وأوضاع حرجة تعيشها منطقة الشرق الأوسط، ولذلك فهي فرصة مهمة وكبيرة لتبادل وجهات النظر والتصورات والرؤى بين قادة دول مجلس التعاون والرئيس ترامب حول قضايا المنطقة وفي مقدمتها.. أمن الخليج العربي والإرهاب والأزمات المعقدة في سوريا واليمن وليبيا العراق ولبنان والتدخلات الإيرانية في المنطقة وعملية السلام المتعثرة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، إضافة إلى الدور الذي يمكن أن تقوم به الولايات المتحدة ودول المجلس في صياغة استراتيجيات مشتركة للتعامل مع هذه القضايا والأزمات بما يحفظ للمنطقة أمنها واستقرارها، ويحقق التسوية العادلة للأزمات التي تعانيها، ويحافظ على المصالح العالمية في منطقة ذات أهمية استراتيجية كبرى بالنسبة إلى السلام والأمن العالميين. وأعرب سموه عن تفاؤله بالقمة الخليجية - الأميركية وما دار خلالها من مناقشات مهمة وصريحة، وما عبرت عنه من إرادة مشتركة لمزيد من التعاون الخليجي - الأميركي خلال المرحلتين الحالية والقادمة.

الإمارات ركيزة أساسية

وأكد سموه أن دولة الإمارات العربية المتحدة تمثل ركيزة أساسية من ركائز الحوار الخليجي - الأميركي بالنظر إلى علاقاتها القوية مع الولايات المتحدة الأميركية وما تحظى به من احترام وتقدير كبيرين على الساحتين الأميركية والعالمية، فضلاً عن أنها عنصر استقرار أساسي في منطقة الشرق الأوسط وطرف مهم في التعامل مع قضاياها وملفاتها.

وعبر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عن تقديره الكبير لدور المملكة العربية السعودية الشقيقة وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في العمل على تقوية منظومة العمل الخليجي المشترك ومواجهة المخاطر التي تهدد الأمن القومي العربي والتعامل بحكمة مع أزمات المنطقة، مؤكدا اعتزاز دولة الإمارات بعلاقاتها الأخوية مع المملكة ووقوفهما معاً في الدفاع عن المصالح العربية العليا.

حضر القمة الوفد المرافق الذي ضم، سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، وعلي محمد حماد الشامسي نائب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني، وخلدون خليفة المبارك رئيس جهاز الشؤون التنفيذية، ويوسف مانع العتيبة سفير الدولة لدى الولايات المتحدة الأميركية، ومحمد مبارك المزروعي وكيل ديوان ولي عهد أبوظبي.

ـليج يبحث مسيرة العمل المشترك

■ عبدالله بن زايد ويوسف العتيبة وخلدون المبارك وعلي الشامسي خلال القمة

■ سموه وعاهل البحرين لدى وصولهما إلى القمة التشاورية

■ منصور بن زايد خلال مشاركته في اعمال القمة التشاورية

دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الشقيقة وتمنياته للعمل الخليجي المشترك مزيداً من العمل البناء والمثمر الذي يصب في صالح أبناء دول المجلس وأمن واستقرار دولهم.

وحضر اللقاء التشاوري الوفد المرافق لسموه الذي ضم: سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي وعلي محمد حماد الشامسي نائب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني وخلدون خليفة المبارك رئيس جهاز الشؤون التنفيذية ويوسف مانع العتيبة سفير الدولة لدى الولايات المتحدة الأميركية ومحمد مبارك المزروعي وكيل ديوان ولي عهد أبوظبي ومحمد سعيد محمد الظاهري سفير الدولة لدى المملكة العربية السعودية.

ترامب: علاقاتنا مع البحرين لن تكون متوترة بعد الآن

■ الرئيس الأميركي خلال لقائه العاهل البحريني | رويترز

■ الرياض - وكالات

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس إن العلاقات بين الولايات المتحدة والبحرين ستتحسن، مؤكداً أنه لن يكون هناك توتر مع إدارته.

وقال ترامب أثناء لقائه عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة في الرياض، «العلاقات بيننا بلدينا رائعة وإن كان قد شابها بعض التوتر.. لكن لن يكون هناك توتر مع هذه الإدارة». وأضاف «سنقيم علاقة طويلة الأجل جداً. وأتطلع بشدة إلى هذا.. فهناك الكثير من القواسم المشتركة».

من جانبه، قال عاهل البحرين إن البلدين تجمعهما علاقات تمتد لـ120 عاماً قائمة على أساس جيد جداً من التفاهم المشترك والاستراتيجية المشتركة.

مباحثات أميركية كويتية في الرياض

■ الرئيس الأميركي خلال لقائه أمير الكويت | أ.ف.ب

■ الرياض - كونا

أجرى الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أمس، مباحثات مع أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، في الرياض.

جدد أمير الكويت لدى زيارته الرئيس الأميركي في مقر إقامته في الرياض تطلعه إلى العمل معاً لما يعزز العلاقات بين البلدين والشعبين الصديقين ويحقق مصالحهما ويحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة، مؤكداً أن هذه الزيارة لها دلالاتها وأهميتها باختيار المملكة العربية السعودية الشقيقة كأول دولة يزورها في بداية زياراته الخارجية. كما وجه أمير الكويت باسمه وباسم حكومة وشعب دولة الكويت الدعوة له لزيارة بلده الثاني الكويت.

أمير قطر والرئيس الأميركي يبحثان علاقات التعاون

■ الرئيس الأميركي مصافحاً أمير قطر | أ.ف.ب

■ الرياض - وام

بحث أمير دولة قطر تميم بن حمد آل ثاني والرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس علاقات التعاون بين بلديهما وسبل تعزيزها في مختلف المجالات الأمنية والدفاعية والاقتصادية. وذكرت وكالة الأنباء القطرية «قنا» أن الجانبين بحثا دعم الجهود الدولية في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف اللذين يهددان الأمن والاستقرار في العالم، إضافة إلى تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية بجانب الأزمتين اليمنية والسورية.

خادم الحرمين في القمة العربية الإسلامية الأميركية: طهران رأس حربة الإرهـــ

الإمارات: التدخّلات الإيرانية في المنـــ

جماعة الإخـــوان تؤدي دوراً مشبوهاً وهي الأرضية الرئيسة في خطـــ

■ محمد بن زايد والملك سلمان ودونالد ترامب

■ محمد بن زايد والقادة المشاركون في القمة العربية الإسلامية الأميركية | أ.ف.ب

- **دولة الإمارات: القمة تبشر بأننا أمام حقبة استثنائية نحو حوار حقيقي بين الحضارات**
- **اعتمدنا رؤية شاملة لمكافحة التطرف والإرهاب عبر «المنهج الوقائي» و«المعالجة الاستباقية»**
- **العلاقة العضوية بين التطرف والإرهاب تمثل جوهر المشكلة التي تواجه المنطقة والعالم**

■ .. سموه متوجهاً إلى مكان انعقاد القمة | أ.ف.ب

■ محمد بن زايد ومحمد بن نايف

■ الرياض ـ البيان ، الوكالات

أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة أن قمم الرياض، التي اختتمت أمس بمشاركة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، تدشن لحقبة استثنائية من العلاقات المتميزة مع الولايات المتحدة، وردم الهوة وتجاوز الخلافات نحو آفاق من الشراكة الاستراتيجية تدحض مقولات صراع الحضارات، وأكدت دولة الإمارات، في بيان خلال القمة العربية الإسلامية الأميركية، أن العلاقة العضوية بين التطرف والإرهاب تمثل جوهر المشكلة التي تواجه المنطقة والعالم، وأن جماعة الإخوان المسلمين، التي تؤدي دوراً مشبوهاً ذا هدف سياسي، هي الأرضية الرئيسة التي أسهمت في صعود خطاب التطرف والإرهاب. ولفت بيان الدولة إلى الدور الإيراني السلبي الذي يمثل تحدياً خطراً، من خلال السياسات التدخلية التي تذكي الطائفية والتطرف.

ورسم القادة المشاركون في القمة العربية الإسلامية الأميركية ملامح خريطة التحديات المشتركة التي تواجه المنطقة والعالم، وتتمثل في محاربة الإرهاب ومواجهة التهديدات الإيرانية وترسيخ ثقافة التعايش والسلام والتنمية، وهو ما ورد في كلمات القادة خلال القمة بمشاركة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، إذ أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود أن إيران هي رأس الإرهاب العالمي، وتوافق مع هذا التوصيف الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي أكد أن النظام الإيراني مسؤول عن عدم الاستقرار في المنطقة، وأنه يوفر الأسلحة والتدريب للإرهابيين والجماعات المتطرفة.

وثمنت دولة الإمارات العربية المتحدة المبادرة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود بالدعوة إلى القمة العربية الإسلامية الأميركية.

وأعربت دولة الإمارات، في بيانها الرسمي في القمة التي عقدت أمس في الرياض، عن عظيم تقديرها وكامل دعمها وغاية امتنانها لاستضافة المملكة العربية السعودية الشقيقة هذه القمة الاستثنائية.

وأكدت أن «هذه الدعوة الكريمة لحضور هذه القمة الرائدة والمشاركة فيها تبشر بأننا أمام حقبة استثنائية نحو حوار حقيقي بين الحضارات، وتفاعل صادق بين الثقافات، ورؤية جادة لعالم يسوده السلم والسلام، وينعم بالأمن والأمان، ويحظى بالاستقرار والنماء لنا جميعاً وبلا استثناء».

مبادرة تاريخية

وجاء في بيان الدولة خلال القمة العربية الإسلامية الأميركية أن دولة الإمارات العربية المتحدة لتثمن المبادرة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود في الدعوة إلى القمة، إذ تعرب عن عظيم تقديرها، وكامل دعمها، وغاية امتنانها، لاستضافة المملكة العربية السعودية هذه القمة الاستثنائية. فإن هذه الدعوة الكريمة لحضور هذه القمة الرائدة والمشاركة فيها تبشر بأننا أمام حقبة استثنائية نحو حوار حقيقي بين الحضارات، وتفاعل صادق بين الثقافات، ورؤية جادة لعالم يسوده السلم والسلام، وينعم بالأمن والأمان، ويحظى بالاستقرار والنماء لنا جميعاً وبلا استثناء.

كما عبّرت دولة الإمارات العربية المتحدة عن عميق الشكر للمملكة العربية السعودية قيادةً وشعباً، أرضاً وتاريخاً، لكل ما تم بذله من غال ونفيس، وما زال يُبذل من عزم وحزم وأمل، في سبيل مستقبل من السلام والاستقرار العالميين لشعوب المنطقة والعالم بأسره. فالجهود المباركة للملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود في دعم الوسطية ونبذ التطرف، والعمل على تصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة، ونشر ثقافة التسامح والاعتدال، هي محل إشادة وتقدير.

وتوجهت دولة الإمارات العربية المتحدة للرئيس دونالد ترامب الصديق والشريك الأميركي بجزيل الشكر وبالغ الترحيب بقرار المشاركة في القمة العربية الإسلامية الأميركية التاريخية، وأشادت بعمق الرؤية الاستثنائية التي يحملها نحو شراكة حقيقة بين الحضارات، والتواصل الإيجابي بين الثقافات، فهذا الوجود التاريخي إنما يدشن لمرحلة جديدة من العلاقات المتميزة بين الولايات المتحدة ودولنا، في إطار من التعاون الاستراتيجي والانفتاح الحضاري والثقافي، والرغبة الأكيدة في تحقيق الاستقرار والدفع نحو مزيد من الانفراج في كل الملفات ذات الاهتمام المشترك، كما أنها تسهم بشكل مباشر في مد الجسور بين الشعوب، وردم الهوة، وتجاوز الخلافات، والمضي قدماً نحو مزيد من التفاهمات والتحالفات على مختلف الصعد والمستويات كافة، ونأمل معاً من خلال آفاق هذه الشراكة الاستراتيجية أن ندحض مقولات صراع الحضارات وحتمية الصدام بين الثقافات.

كما أعربت دولة الإمارات العربية المتحدة عن بالغ سعادتها بالوجود بين أشقائها من كل الدول الإسلامية التي حضرت هذه القمة بروح من التفاؤل والهمة العالية والمسؤولية التاريخية، حيث تسود قيم التسامح والسلام والعيش المشترك. وأضاف بيان الدولة: «ما أحوجنا اليوم إلى عالم متسامح ومسالم ومتعايش، قادر على درء آفة التطرف وخطر الإرهاب، ومواجهة كل التهديدات الناجمة عنهما».

وأضاف البيان أن دولة الإمارات العربية المتحدة لتؤكد أن التطرف والإرهاب لا يرتبطان بثقافة أو دين أو مجتمع أو دولة، وإنما هما الخطر الذي يواجهنا جميعاً وبلا استثناء. كما أكدت أنه ليس بمقدور أي دولة وحدها، أو جماعة بعينها، أو منظمات وأفراد، أن يواجهوا هذا الخطر الداهم على نحو منفرد أو بمعزل عن الآخرين، فالحاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى إلى أن نمضي قدماً للعمل الجماعي، والتعاون الدولي، وتدشين الشراكات والتحالفات، في سبيل دحر خطر التطرف والإرهاب اللذين يتربصان بشعوبنا ومقدراتنا، ويهددان أمننا واختطاف مستقبلنا، فلا ينبغي لنا أن نسمح لشرذمة صغيرة متطرفة باختطاف الدين الإسلامي الحنيف، تحاول أن تبث تصوراتها المنحرفة عن صحيح الدين، ونشر خطاب التطرف والكراهية والعنف في مجتمعاتنا، إذ إن هذه الشرذمة الصغيرة المتطرفة لا تمثل الإسلام أو الغالبية من المسلمين من ذوي التوجه الخير والمحب للآخرين.

وأشادت دولة الإمارات العربية المتحدة بمواقف وجهود المؤسسات الإسلامية الكبرى، مثل رابطة العالم الإسلامي والأزهر الشريف ومجلس حكماء المسلمين ومنتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة، وكذلك المبادرات الخلّاقة لأشقائنا من الدول العربية والإسلامية التي منها على سبيل المثال -لا الحصر- ما قامت به جمهورية مصر العربية، والمملكة الأردنية الهاشمية، والمملكة المغربية، في سبيل نقد الخطاب المتطرف، ونشر خطاب الوسطية والاعتدال، «فنحن، في دولة الإمارات العربية والمتحدة، اعتمدنا رؤية شاملة لمكافحة التطرف والإرهاب بالمعنى الواسع والمعمق، من خلال تبنّي استراتيجية وطنية متعددة الأبعاد، تقوم على اعتماد تصورات طويلة الأمد، وخطط تنفيذية تضمن اجتثاث جذور التطرف والإرهاب من المجتمع الإماراتي، والمحافظة على روح الولاء والانتماء للدولة، من خلال تبنّي المنهج الوقائي والمعالجة الاستباقية». وقد مارست دولة الإمارات العربية المتحدة تجربتها في إطار استراتيجية «متعددة الأبعاد» من خلال المؤسسات الأسرية، باعتبار الأسرة المؤسسة النموذجية الرئيسة واللبنة الحقيقة في النسيج الاجتماعي، والمؤسسات الشبابية والرياضية والثقافية، باعتبارها الروافد الرئيسة لتحصين الشباب من أفكار التعصب والكراهية التي قد تؤدي إلى حافة هاوية التطرف والعنف، والمؤسسات التربوية والتعليمية، باعتبارها الحواضن الفكرية للمناعة الذهنية ضد أفكار وسلوكيات التعصب والكراهية، والمؤسسات والهيئات الدينية والوعظية، باعتبارها جهات معتبرة في التأصيل الديني والحماية الأخلاقية، وتنمية قيم الفضيلة والوسطية والاعتدال، ونبذ التعصب والكراهية، وأيضاً مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية ذات النشاطات الاجتماعية والتوعية والتطوعية.

جملة مبادرات

كما دشنت دولة الإمارات جملة من المبادرات العملية في إطار التعاون الدولي، تشمل استضافة مركز هداية الدولي للتميز في مكافحة التطرف والعنف بمشاركة 12 دولة، كما استضفنا مركز صواب بشراكة إماراتية أميركية في إطار التحالف الدولي ضد «داعش»، كما دشنّا مجلس الحكماء المسلمين الذي يضم في عضويته كوكبة من العلماء المسلمين الأجلاء.

ومن آخر مبادرات الدولة، في هذا الصدد، استضافة ورعاية المؤتمر الدولي لتجريم الإرهاب الإلكتروني الذي يسعى

400

بالنسبة إلى العلاقات الاقتصادية، قال الرئيس الأميركي، في كلمته، إنه تم التوقيع على اتفاقيات بين بلاده والسعودية بقيمة 400 مليار دولار، ما سيخلق مئات آلاف فرص العمل في البلدين. وأضاف: «هذا الاتفاق التاريخي يشتمل على إعلان مبيعات دفاع بتمويل سعودي بقيمة 110 مليارات دولار، وسنساعد أصدقاءنا السعوديين بالتأكيد على الحصول على صفقة جيدة من شركات الدفاع الأميركية العظيمة التي تعتبر الأعظم في العالم، وسيساعد هذا الاتفاق الجيش السعودي على أداء دور أكبر بكثير في الأمن والعمليات المتعلقة بالأمن».

ـــاب العالمي.. وترامب: إيران مسؤولة عن عدم الاستقرار

ـطقة تذكي الطائفية والتطرّف

ـــاب التطرف

- الملك سلمان: طهران رفضت مبادرات حسن الجوار واستبدلت بها الأطماع التوسعية
- الشعب الإيراني يحظى لدى المملكة بالتقدير والاحترام.. ولا نأخذ شعباً بجريرة نظامه
- ترامب: إيران تموّل وتدرّب الإرهابيين والميليشيات وجماعات متطرفة أخرى تنشر الدمار

■ محمد بن زايد خلال مشاركته في القمة بحضور طحنون ومنصور وعبدالله بن زايد | تصوير: راشد المنصوري

لاعتماد اتفاقية دولية ملزمة تحظر الإرهاب الإلكتروني بكل أشكاله، بما في ذلك محاولات التجنيد، والتحريض على الإرهاب والدعوة إليه، والإشادة به، وتمويله، وعدم التبليغ عنه؛ إضافة إلى الدعوة إلى العنف، والكراهية، والتمييز العرقي والديني، والإساءة إلى الآخرين وإلى الأديان. وإن دولة الإمارات العربية المتحدة تؤكد أنه لم يعد هناك مجال للتراخي أو التقاعس أو التردد. كما أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة موقفها الثابت وقناعتها الراسخة بأن هناك ارتباطاً وثيقاً بين التطرف الإرهاب، وأنه لا بد لنا من أن نتعامل مع البيئات الحاضنة للتطرف، من خلال مقاربات فعالة للتعامل مع كل الأسباب الجذرية المؤدية إلى التطرف، وما يتبعها من التورط في جريمة الإرهاب.

جوهر المشكلة

وأكدت دولة الإمارات العربية المتحدة، في هذا السياق، أن العلاقة العضوية بين التطرف والإرهاب تمثل جوهر المشكلة التي تواجه المنطقة والعالم. فالتصدي للإرهاب أساسه مواجهة الفكر المتطرف والجماعات التي تصدر عنه، وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين التي تؤدي دوراً مشبوهاً ذا هدف سياسي، باعتبارها الأرضية الرئيسة التي أسهمت في صعود خطاب التطرف والإرهاب، وبررت من خلاله استخدام العنف ضد الأبرياء، فلا بد لنا جميعاً من أن نقف موقفاً موحداً أمام هذا الخطر الداهم، ولا بد لنا جميعاً من العمل المشترك نحو مستقبل آمن لبناتنا وأبنائنا.

وإن دولة الإمارات العربية المتحدة لتودّ، في هذا الإطار، الإشادة بالتحالف الإسلامي بقيادة المملكة العربية السعودية، الذي يعتبر نموذجاً رائداً في التعاون المشترك والتحالف الدولي في سبيل مواجهة خطر التطرف والإرهاب.

الدور الإيراني

ولا يسعنا إلا أن نشير إلى أنه في هذه المرحلة الصعبة والقلقة من تاريخ المنطقة التي تعاني فيه خطر التطرف والإرهاب؛ نرى أن الدور الإيراني السلبي يمثل تحدياً خطراً، من خلال السياسات التدخلية التي تذكي الطائفية والتطرف، وتسعى إلى تحقيق أهداف سياسية عبر هذه السياسات التي تفرق ولا تجمع. وإنه من خلال هذه القمة التي تجمع العرب والمسلمين مع الولايات المتحدة الشريكة، ندعو إيران إلى مراجعة سياساتها، واحترام سيادة جيرانها، والتواصل على أساس حسن الجوار وعدم التدخل، بما يدعم الأمن والاستقرار في المنطقة.

وفي ختام البيان، أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة تطلعها بحرص واهتمام إلى مخرجات هذه القمة التاريخية، كما أنها على يقين بأننا أمام مرحلة حاسمة تتسم بالإيجابية والأمل، فكلها ثقة بأن المستقبل هو ما نريده أن يكون، وأنه لا بديل للتعاون والعيش المشترك.

كلمة ترحيبية

في السياق، افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود القمة بكلمة رحب فيها بالرئيس الأميركي دونالد ترامب والزعماء المشاركين. ووصف القمة بأنها «تاريخية غير مسبوقة، تنعقد في وقت شديد الأهمية وبالغ الخطورة».

وأضاف خادم الحرمين الشريفين أن حجم المشاركة في القمة «دلالة كبيرة على أن دولنا العربية والإسلامية المجتمعة، وقد بلغت 55 دولة، ويتجاوز عدد سكانها المليار ونصف المليار نسمة، تعد شريكاً مهماً في محاربة قوى التطرف والإرهاب، وتحقيق الأمن والاستقرار والسلم العالمي، ويحمل فخامته في جعبته الكثير من الآمال والطموحات للتعاون مع العالم العربي والإسلامي».

وأكد رفض الجميع، شعوباً ودولاً، بكل لغة، وإدانتهم بكل شكل الإضرار بعلاقات الدول الإسلامية مع الدول الصديقة، وفرز الشعوب والدول على أساس ديني أو طائفي، وما هذه الأفعال البغيضة إلا نتيجة محاولات استغلال الإسلام كغطاء لأغراض سياسية تؤجج الكراهية والتطرف والإرهاب والصراعات الدينية والمذهبية، كما يفعل النظام الإيراني والجماعات والتنظيمات التابعة له، مثل حزب الله والحوثيين، وكذلك تنظيمي داعش والقاعدة وغيرهما.

وشدد الملك سلمان على أن «النظام الإيراني يشكّل رأس حربة الإرهاب العالمي منذ ثورة الخميني حتى اليوم، وإننا في هذه الدولة منذ 300 عام لم نعرف إرهاباً أو تطرفاً حتى أطلت ثورة الخميني برأسها عام 1979»، مشيراً إلى أن إيران رفضت مبادرات حسن الجوار التي قدمتها دولنا بحسن نية، واستبدلت بذلك الأطماع التوسعية والممارسات الإجرامية والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وأن النظام في إيران ظن أن صمتنا ضعف وحكمتنا تراجع، حتى فاض بنا الكيل من ممارساته العدوانية وتدخلاته، كما شاهدنا في اليمن وغيرها من دول المنطقة.

وأكد، في كلمته أمام القمة العربية الإسلامية الأميركية، ما يحظى به الشعب الإيراني لدى المملكة من التقدير والاحترام، «فنحن لا نأخذ شعباً بجريرة نظامه»، لافتاً إلى أن «المملكة عانت طويلاً، وكانت هدفاً للإرهاب، لأنها مركز الإسلام وقبلة المسلمين، ويسعى الفكر الإرهابي لتحقيق شرعيته الزائفة وانتشاره، من خلال استهداف قبلة المسلمين ومركز ثقلهم، ولقد نجحنا في التصدي للأعمال الإرهابية، وأحبطنا محاولات إرهابية كثيرة، وساعدنا الأشقاء والأصدقاء في دول العالم على تجنب مخططات تستهدف نسف أمنهم وتدمير استقرارهم». وأكد أن القضاء على الإرهاب لا يكون بالمواجهة المباشرة فقط، بل إن التنمية المستدامة هي جرعة التحصين الناجح.

معركة الخير والشر

في الأثناء، أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الحرب ضد الإرهاب معركة بين الخير والشر، وليست صراع حضارات، داعياً الدول التي يشكّل المسلمون غالبية سكانها أن تقود عمليات مكافحة التطرف، مضيفاً أن «المستقبل الأفضل لن يكون ممكناً إلا إذا أخرجت دولكم الإرهابيين.. أخرجوهم من أماكن العبادة عندكم. أخرجوهم من مجتمعاتكم».

وقال إن «هذه معركة بين المجرمين الهمجيين الذين يسعون إلى القضاء على الحياة الإنسانية، والأشخاص الجيدين من جميع الأديان الذين يسعون إلى حمايتها. هذه معركة بين الخير والشر». واعتبر أن الدول العربية والإسلامية عانت أكبر الخسائر من جراء التطرف، وقال: «أغرق دم الأبرياء الأرض القديمة»، مؤكداً أن «الإرهاب لا يعرف ديناً أو عقيدة أو قبيلة».

إيران تموّل الإرهاب

وعن التدخلات الإيرانية، قال ترامب إن إيران مسؤولة عن تدريب جماعات مسلحة في الحرب في سوريا واليمن والعراق، إلا أنه فرّق بين «غنى وثقافة» الشعب الإيراني والحكومة المتهورة في طهران. وقال: «علينا أن ندعو أن يأتي اليوم الذي يحصل فيه الشعب الإيراني على الحكومة العادلة التي يستحقها».

بالنسبة إلى النفوذ الإيراني، قال ترامب: «إن الحكومة التي تمنح الإرهابيين مأوى آمناً ودعماً مالياً، وهي المسؤولة عن هذا المستوى من انعدام الاستقرار في هذه المنطقة. أنا أتحدث بالطبع عن إيران. من لبنان إلى العراق واليمن، إيران تموّل التسليح وتدرب الإرهابيين والميليشيات وجماعات متطرفة أخرى تنشر الدمار والفوضى في أنحاء المنطقة، إنها حكومة تتحدث علناً عن القتل الجماعي، وتتوعد بتدمير إسرائيل وموت أميركا، والخراب للعديد من الزعماء والشعوب الموجودين في هذه الغرفة»، داعياً المجتمع الدولي إلى عزل إيران، «حتى يصبح النظام الإيراني مستعداً للشراكة من أجل السلام.. على كل الدول التي تملك ضميراً، أن تعمل معاً لعزل إيران».

وقال الرئيس ترامب: «إن هذه القمة هي بداية نهاية أولئك الذي يمارسون التطرف والإرهاب، وبداية السلام في الشرق الأوسط وفي العالم»، مؤكداً أن ذلك لن يتحقق إلا بهدم الإيديولوجية التي تدفع الإرهاب.

دور ريادي

أعرب رئيس جمهورية مالي، إبراهيم بوبكر كيتا، عن أمله في أن تؤدي القمة الإسلامية الأميركية إلى تعزيز العلاقات والتعاون بين الدول الإسلامية وأميركا، وأن ينتج عنها قرارات تخدم السلام في العالم، وتضع حداً للعنف والتطرف، وتبين للعالم أن الإسلام دين تسامح وتراحم. وأكد أن احتضان الرياض للقمة يؤكد حرص المملكة على القضايا الإسلامية، ودورها الريادي في خدمة الإسلام والمسلمين، معرباً عن أمله في أن تخرج هذه القمة بالأهداف والتطلعات التي عقدت من أجلها. الرياض- واس

مكانة المملكة

قال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف العثيمين، إنه من خلال المتابعة لوقائع القمة الثنائية السعودية الأميركية منذ بدايتها، فإن الانطباع الذي لا يختلف عليه أحد، هو عودة العلاقات السعودية الأميركية لوضعها الطبيعي، ما يثبت مكانة المملكة كقوة اقتصادية ودبلوماسية وسياسية. وبين أن الاتفاقيات التي وقعت بين البلدين تنم عن ثقة الولايات المتحدة في الاقتصاد السعودي، وثقة المملكة في الخبرات والتقنية المتوفرة في الولايات المتحدة، سواء في المجال العسكري أو الطيران وغيره، وهي تعزز القوة الاقتصادية والسياسية للمملكة، وتوفير فرص للشباب، وتوطين التقنية والمعرفة في جميع المجالات. الرياض - واس

خريطة تعاون

اعتبر رئيس الوزراء الماليزي محمد نجيب عبد الرزاق، أن القمة العربية الإسلامية الأميركية تاريخية، ويعول عليها الخروج بخريطة جديدة للتعاون وتحقيق السلام. وشدد في تصريح صحافي على ضرورة تكاتف جهود الدول الإسلامية، والتعريف بسماحة الدين الإسلامي، وأنه دين تنوير وحضارة وتعايش، مستدلاً بواقع تعايش المسلمين لأكثر من ألف سنة مع المسيحيين واليهود في الشرق الأوسط، والحال كذلك في ماليزيا، حيث يتعايش المسلمون والهندوس والبوذيون والمسيحيون وغيرهم، ويعملون ويعيشون مع بعضهم في وئام، مؤكداً أنه لا توجد صراعات بين مختلف الحضارات والعالم الإسلامي. الرياض - واس

ثمار الشراكة

رأى سفير الولايات المتحدة لدى مصر، ستيفن بيكروفت، أن زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للمنطقة، تعزز التعاون بين بلاده والدول العربية والإسلامية في مكافحة الإرهاب، من خلال شراكة حقيقية لمواجهة هذه الظاهرة. وأوضح بيكروفت في تصريح صحافي، أن هذه الشراكة ستؤتي ثمارها في القريب العاجل، من خلال مجتمعات قوية اقتصادياً، تستطيع التصدي لموجات الإرهاب. وشدد على حرص بلاده على تعزيز العلاقات مع الدول العربية لمواجهة الإرهاب، وخلق علاقات اقتصادية قوية في مستويات متعددة. القاهرة- واس

23

أكدت وزارة التجارة والاستثمار السعودية، أن تراخيص الاستثمار التي منحتها الهيئة العامة للاستثمار لـ 23 شركة من كبرى الشركات الأميركية، على هامش منتدى الرؤساء التنفيذيين السعودي الأميركي في الرياض، ستسهم في توطين الوظائف، وتوفر آفاقاً مهنية قيمة للشباب السعودي. وقالت الوزارة في بيان، إن الشركات الأجنبية ستكون ملتزمة بنسب التوطين المحددة، وفق أنظمة وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، ويجب عليها تعيين مواطنين سعوديين في مناصب قيادية خلال السنوات الخمس الأولى من عملها في السوق السعودية، كما ستلزم بتدريب أكثر من 30 في المئة من المواطنين السعوديين. الرياض - وام

القمة العربية الإسلامية الأمريكية
Arab Islamic American Summit

قرقاش: كلمة ترامب تجديد للشراكة الأميركية

أكد معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أن خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمام القمة الإسلامية الأميركية، وضع خطر التطرف والإرهاب والتحدي الإيراني في إطاره الصحيح، لافتاً إلى أن الشراكة الأميركية تتجدد.

وكتب معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية في تغريدات على تويتر، أن «الحشد الدبلوماسي التاريخي في الرياض، مؤشر واضح على أن بوصلة العالم الإسلامي راسخة في السعودية، وبعيدة عن ادعاءات طهران وأحزاب الإسلام السياسي».

وأشاد معاليه بكلمة الرئيس الأميركي والشراكة مع أميركا: «كلمة متميزة للرئيس ترامب في القمة الإسلامية الأميركية، وضع خطر التطرف والإرهاب والتحدي الإيراني في إطاره الصحيح، الشراكة الأميركية تتجدد».

وأكد معالي الدكتور أنور قرقاش أن «مجلس التعاون بقيادة السعودية يعزز موقعه بعد قمم الرياض كالتكتل الإقليمي الأول في بحث المنطقة عن الاستقرار والتنمية، كم هو مهم توحيد الكلمة».

واختتم معاليه تغريدات بالقول إن «إشارات الرئيس ترامب الإيجابية والمتكررة للإمارات، نتاج سنوات من العمل الجاد الذي أثمر تجربة تنموية رائدة، وتوجه شفاف صادق مع الصديق والشريك».

دبي ـ البيان

■ جانب من المشاركين في منتدى الرياض | واس

تأسيس «تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي»

إعلان الرياض: رفض ممارسات إيران والتزام بمحاربة الإرهاب

قوة احتياط قوامها 34 ألف جندي لمحاربة الإرهاب في العراق وسوريا

■ لقطة تظهر خادم الحرمين والرئيس الاميركي خلال القمة العربية الإسلامية الاميركية | وام

■ الرياض ـ وكالات

أكد قادة الدول العربية والإسلامية والولايات المتحدة التزامهم الراسخ بمحاربة الإرهاب بكافة أشكاله، والتصدي لجذوره الفكرية وتجفيف مصادر تمويله. وأعلنوا في بيان ختامي سمي بـ«إعلان الرياض»، عن نوايا تأسيس «تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي»، من أجل تحقيق السلم والأمن في المنطقة والعالم. ورحبوا باستعداد الدول المشاركة في التحالف الإسلامي العسكري توفير قوة احتياط قوامها 34 ألف جندي لمحاربة الإرهاب في سوريا والعراق. وشدد الزعماء على رفضهم الكامل لممارسات النظام الإيراني المزعزعة للأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، ولاستمرار دعمه للإرهاب والتطرف. كما شددوا على خطورة برنامج إيران للصواريخ الباليستية، ودانوا خرق النظام الإيراني المستمر لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية.

وأكد الزعماء في «إعلان الرياض» الذي صدر في ختام القمة العربية الإسلامية الأميركية في الرياض، أمس، اتخاذ كافة التدابير اللازمة لمنع ومكافحة الجرائم الإرهابية بالتعاون الوثيق فيما بين دولهم. وقال زعماء 55 دولة عربية وإسلامية، إضافة إلى الولايات المتحدة، إن هذه القمة نجحت في بناء شراكة وثيقة لمواجهة التطرف والإرهاب وتحقيق السلام والاستقرار والتنمية إقليمياً ودولياً. وأضافوا أن هذه القمة تمثل منعطفاً تاريخياً في علاقة العالمين العربي والإسلامي مع الولايات المتحدة، وأنها ستفتح آفاقاً أرحب لمستقبل العلاقات بينهم. وأبدوا ارتياحهم لأجواء الحوار الصريح والمثمر التي سادت القمة وما تم التوصل إليه من توافق في وجهات النظر والرؤى والتحرك إلى الأمام حيال عدد من القضايا الدولية والإقليمية الراهنة.

وبشأن التصدي للأجندات المذهبية والطائفية والتدخل في شؤون الدول، أكد القادة أهمية التعاون القائم بين الدول والعلاقات المرتكزة على مبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام استقلالها وسيادتها ووحدة أراضيها، حيث شدد القادة على نبذ الأجندات الطائفية والمذهبية لما لها من تداعيات خطيرة على أمن المنطقة والعالم، مؤكدين رفضهم الكامل لممارسات النظام الإيراني المزعزعة للأمن والاستقرار في المنطقة والعالم ولاستمرار دعمه للإرهاب والتطرف. ودان القادة المواقف العدائية للنظام الإيراني واستمرار تدخلاته في الشؤون الداخلية للدول في مخالفة صريحة لمبادئ القانون الدولي وحسن الجوار، مؤكدين التزامهم بالتصدي لذلك، معلنين التزامهم بتكثيف جهودهم للحفاظ على أمن المنطقة والعالم ومواجهة نشاطات إيران التخريبية والهدامة بكل حزم وصرامة داخل دولهم وعبر التنسيق المشترك، مشددين على خطورة برنامج إيران للصواريخ الباليستية، ودانوا خرق النظام الإيراني المستمر لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية.

ووفقاً للإعلان الذي نشرته وكالة الأنباء السعودية، فقد أشاد الزعماء بالخطوة الرائدة بإعلان النوايا بتأسيس (تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي في مدينة الرياض)، والذي ستشارك فيه العديد من الدول للإسهام في تحقيق السلم والأمن في المنطقة والعالم، وسوف يتم استكمال التأسيس وإعلان انضمام الدول المشاركة خلال عام 2018، مرحبين بما تم بخصوص فتح باب التوقيع على اتفاقية تعاون في مجال مكافحة تمويل الإرهاب، تتضمن تأسيس مركز لاستهداف تمويل الإرهاب الذي ستقوم المملكة العربية السعودية باستضافته في مدينة الرياض. ورحب زعماء الدول المشاركة في القمة باستعداد عدد من الدول الإسلامية المشاركة في التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب لتوفير قوة احتياط قوامها 34 ألف جندي لدعم العمليات ضد المنظمات الإرهابية في العراق وسوريا عند الحاجة. كما رحبوا بما تم تحقيقه من تقدم على الأرض في محاربة تنظيم داعش وخاصة في سوريا والعراق.

ورحب الزعماء بتأسيس مركز عالمي لمواجهة الفكر المتطرف ومقره الرياض، مشيدين بالأهداف الاستراتيجية للمركز المتمثلة في محاربة التطرف فكرياً وإعلامياً ورقمياً، وتعزيز التعايش والتسامح بين الشعوب.

وشددوا على أهمية وضع خطط واضحة لرسم مستقبل الشباب وبناء قدراتهم وتعزيز مواطنتهم وتوفير الفرص لهم وتذليل كل العوائق التي تحول دون مساهمتهم في التنمية وتحقيق أمن وسلام دولهم والعمل على رعايتهم وغرس القيم السامية في نفوسهم وحمايتهم من التطرف والإرهاب.

كما شدد الزعماء في البيان على أهمية تجديد الخطابات الفكرية وترشيدها لتكون متوافقة مع منهج الإسلام الوسطي المعتدل الذي يدعو إلى التسامح والمحبة والرحمة والسلام.

وأكد القادة أهمية تعزيز العمل المشترك لحماية المياه الإقليمية، ومكافحة القرصنة لحفظ الأمن والاستقرار، وتفادي تعطيل الموانئ والممرات البحرية للسفن بما يؤثر سلباً في الحركة التجارية والنمو الاقتصادي للدول، وتم الاتفاق على دعم العمل المشترك لتطوير بناء القدرات والإمكانات لمواجهة عمليات القرصنة ومكافحة الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات بين الدول عبر الحدود والمعابر البرية والبحرية والجوية.

أكد أن إيران وسوريا غابتا لأنهما تمارسان العنصرية والطائفية

الجبير: شراكات لبناء الحضارات لا لصدامها

■ الرياض ـ وام

أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن القمة العربية الإسلامية الأميركية أكدت أهمية التعايش والتفاهم والتصدي للإرهاب والانتقال من مفاهيم صدام الحضارات نحو شراكات لبناء الحضارات.

وقال إن خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمام القمة العربية الإسلامية الأميركية، تضمن مؤشرات أساسية للسياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط، وأفق التعاون بين الولايات المتحدة والعالم العربي والإسلامي لمواجهة التطرف والإرهاب وبناء مستقبل أفضل لشعوب المنطقة وشعوب العالم الإسلامي.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن الجبير قوله، في مؤتمر صحفي مع نظيره الأميركي ريكس تيلرسون، أمس، إن القمة العربية الإسلامية الأميركية تعد نقطة محورية في تاريخ العالم وتفتح صفحة جديدة بين العالم العربي والإسلامي من جهة والعالم الغربي والولايات المتحدة من جهة أخرى، ما سيسهم في خلق شراكة بين العالمين لمواجهة التطرف والإرهاب وحفظ الأمن والسلم والاستقرار في المنطقة.

ونوه الجبير إلى أن ما تضمنته كلمة خادم الحرمين الشريفين وكلمات قادة دول العالم العربي والإسلامي، تؤكد رغبة الجميع في محاربة آفة الإرهاب والتطرف وبناء علاقات مع الولايات المتحدة لضمان مستقبل أفضل لأبناء المنطقة والعالم أجمع.

وأضاف أن إعلان الرياض يؤكد أهمية مواجهة الإرهاب وأن تكون هناك شراكة بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي، كما يؤكد أن هناك تحركاً لمواجهة التطرف وتمويل الإرهاب من أجل بناء مستقبل أفضل لشعوب المنطقة والعالم، حيث شهدت القمة العربية الإسلامية الأميركية إطلاق مركز دولي وعالمي لمواجهة التطرف.

وأشار الوزير الجبير إلى أن دول مجلس التعاون والولايات المتحدة تطرقوا في قمتهم إلى أهمية تكثيف التعاون الخليجي في مختلف المجالات، سواء في مواجهة الإرهاب وتمويله أو وقف سياسات الهجمات المعلوماتية العدوانية في مجال حماية المعلومات وفي مجال الدفاع عن الصواريخ الباليستية، وفي مجال تطوير الثروات الخاصة وتطوير قدرات مؤسسات مكافحة الإرهاب وفي مجال تكثيف التمارين العسكرية بين هذه الدول.

وأوضح أن هناك دولتين فقط في العالم الإسلامي لم تشاركا في القمة وهما إيران وسوريا، مشيراً إلى أن هاتين الدولتين لا تحترمان وجود الأنظمة الدولية وتمارسان العنصرية والطائفية وانتهاك حقوق الإنسان، وهما راعيتان للإرهاب، ولذلك من المستحيل أن يكون لهما دور في مثل هذه القمة وفي بناء شراكة من أجل القضاء على الإرهاب.

وقال إن «هاتين الدولتين - إذا رغبتا بأن تكون لهما مشاركة في مثل هذه القمم في المستقبل - فيجب عليهما الكف عن دعم الإرهاب والتدخل في الشأن الدولي في المنطقة». ولفت النظر إلى أهمية القمة التي تكمن في مد يد التواصل والرغبة في دعم أعمال الخير ضد الشر مؤكداً ضرورة اتخاذ خطوات فاعلة لتحقيق السلم، مفيداً بأن المؤتمر خرج بعدة خطوات صلبة أبرزها إطلاق مركز مكافحة التطرف العالمي، وكذلك الاتفاقيات حول التعامل مع تمويل الإرهاب والتطرف.

بدوره، أوضح تيلرسون أن الصراعات الحالية ليست متعلقة بالأديان أو ببلدان بعينها بل هو صراع بين الخير والشر، مؤكداً أهمية توحيد الجهود والاتحاد كخطوة أولى للقضاء على قوى الشر والإرهاب التي تسعى إلى زعزعة الأمن والاستقرار وقمع الشعوب ولضمان تطبيق حقوق الإنسان في العالم أجمع.

وأكد وزير الخارجية الأميركي أنه تم خلال القمة تناول الشأن الإيراني، مشيراً إلى أن إيران ما زالت تستمر بأنشطة معادية في اليمن والعراق وسوريا ولبنان، داعياً إياها إلى احترام حقوق الجوار بوقف نشاطاتها المستمرة لزعزعة أمن واستقرار المنطقة ودعمها للميليشيات في الدول المجاورة.

وأعرب عن أمله أن تعود القيادة الإيرانية الجديدة إلى طاولة المفاوضات، مشدداً على ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي مواقف حازمة وفعالة بعدم قبول سياسات إيران ودعمها للإرهاب، وتشديد العقوبات الاقتصادية عليها والتعامل معها في البلدان التي لها حضور عسكري فيها.

وأشار تيلرسون إلى أن حديث الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن رؤية الغرب للعالم الإسلامي أثار قلق الآخرين، مضيفاً: «اجتمعنا خلال اليومين الماضيين وعملنا مع نظرائنا في المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي وحددنا بعض الخطط للعمل سوياً على تحسين أوجه التعاون والتفاهم». ولفت إلى أن الإعلان الخاص بتدشين المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف والإرهاب هو أحد الأمور المهمة، إلى جانب الأنشطة الاقتصادية التي سيتم دعمها في المنطقة.

■ الجبير وتيلرسون خلال المؤتمر الصحافي | إي.بي.إيه

إيفانكا «اللبقة الأنيقة» تستلهم من نجاح السعوديات

■ الرياض ـ البيان، وكالات

وجدت ابنة الرئيس الأميركي، ايفانكا ترامب، ونساء سعوديات رائدات في النجاح نقاط تقاطع مشتركة في مسيرة الصعود ومواجهة التحديات في مجال تمكين المرأة.

ويزداد هذا التقاطع حين تصرح كل من ايفانكا ورفيقاتها السعوديات أن كلاً منهن تلهم الأخرى.

وقالت ابنة الرئيس الأميركي خلال لقاء مع مجموعة من النساء السعوديات في الرياض إن «التطور الذي أحرزته السعودية في السنوات الماضية مشجع جداً».

لكنها استدركت «لا يزال هناك عمل كثير يجب القيام به وحريات يتوجب الكفاح من أجلها».

وأعربت نساء سعوديات عن سرورهن بتبادل الخبرات مع الابنة الأميركية الأولى، حيث عقدت مائدة مستديرة مع نساء سعوديات بارزات خلال يومها الثاني في المملكة.

وقالت نائبة رئيس شؤون المرأة في الهيئة العامة للرياضة بالمملكة الأميرة ريما بنت بندر آل سعود، التي استضافت المائدة المستديرة: «ناقشنا التحديات التي تواجه المرأة سواء في القطاع الخاص أو في القطاع العام». وأشادت بـ«إيفانكا» بوصفها امرأة «أنيقة ولبقة للغاية» شاركت خبراتها مع المرأة السعودية.

وقالت إن «مشاركة إيفانكا مثيرة للاهتمام بالنسبة لنا جميعاً، بسبب رحلتها كامرأة في القطاع الخاص إلى القطاع العام. كما أنها أيضاً اتخذت خياراً كسيدة من عائلة بارزة في مجال الأعمال».

وخاطبت ايفانكا المشاركات في الجلسة بحماس: «النساء حول العالم يواصلن بلوغ مستويات غير مسبوقة من الحقوق والحريات. واليوم، أنتن تقفن عند الخطوط الأمامية لمعركة المساواة». وأضافت: «قصص النساء السعوديات اللواتي ينشدن التغيير، تُلهمني».

وعملت ابنة الرئيس الأميركي، عارضة الأزياء السابقة التي أطلقت مجموعتها من الملابس، لصالح شركة والدها، قبل أن يصبح لها مكتبها الخاص في البيت الأبيض.

واكتسحت صور ايفانكا والعبارات المشيدة بجمالها حسابات السعوديين في تويتر، ضمن وسم #ابنة_ترامب، وباتت أحد أكثر العناوين تداولاً على تويتر منذ وصول عائلة ترامب إلى السعودية.

■ إيفانكا ترامب متوجهة إلى أحد الاجتماعات في الرياض | أ.ب

«أخبار الساعة»: مرحلة جديدة من العلاقات الخليجية الأميركية

قالت نشرة أخبار الساعة إن زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الرياض توّجت بسلسلة من الاتفاقيات تعزز الشراكة بين الدولتين في كل المجالات. وتحت عنوان «مرحلة جديدة في العلاقات مع الولايات المتحدة»، شدّدت النشرة على أنّ الزيارة ستشهد قمتين مهمتين، القمة الخليجية - الأميركية والقمة العربية الإسلامية - الأميركية، اللتين يلتقي خلالهما ترامب قادة وممثلي 55 من الدول الإسلامية، لبحث سبل التعاون في مواجهة تهديد التطرف والإرهاب، وتدشين مرحلة جديدة في العلاقات مع الولايات المتحدة، ملمحها الرئيس التوافق على طبيعة التحديات التي تواجه المنطقة والعالم.

وأشارت النشرة الصادرة عن «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» إلى أنّ هذا يتضح من العنوان الذي تنعقد هذه القمم الثلاث في ظله، وهو «العزم يجمعنا»، والذي يؤكد أنّ هناك إدراكاً مشتركاً بين أميركا ودول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية والإسلامية لأهمية العمل معاً من أجل مواجهة التحدّيات والمخاطر والتهديدات، والالتزام بضرورة العمل معاً من أجل تعزيز الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

وأكدت أنّ مباحثات ترامب مع قادة دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية والإسلامية خلال القمتين تشير بوضوح إلى أنّ واشنطن حريصة على إعادة دورها الرئيس في المنطقة، والتعاون مع شركائها في التصدي بحزم لخريطة التحديات والمخاطر، التي تمثل تهديداً لأمن واستقرار دول المنطقة والمصالح الأميركية في منطقة الشرق الأوسط.

وتابعت أنّ إدارة ترامب تسعى إلى العودة مجدداً إلى منطقة الشرق الأوسط، ومشاركة حلفائها من دول المنطقة في العمل على إيجاد حلول لهذه الأزمات والقضايا، والبدء في مرحلة جديدة من التعاون والتنسيق المشترك، ليس لاحتواء هذه الأزمات وتداعياتها المختلفة أمنياً وإنسانياً فقط، وإنما من أجل تعزيز سبل التعاون المشترك أيضاً، لا سيّما في مواجهة خطر التطرف والإرهاب الذي بات يشكّل خطراً عالمياً لا يستثني أحداً من دول المنطقة والعالم. أبوظبي - وام

ملتقى «مغرّدون» ينطلق في الرياض بمشاركة ترامب وعبدالله بن زايد وشيخ الأزهر

الإمارات تدعو إلى تجريم المحتوى الإرهابي على الإنترنت

■ عبدالله بن زايد وعادل الجبير خلال ملتقى مغردون | وام

■ الرياض – البيان، وكالات

عقدت مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية» النسخة الخامسة من ملتقى «مغردون»، تحت عنوان «محاربة التطرف والإرهاب»، بمشاركة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ووزير الخارجية والتعاون الدولي سمو الشيخ عبد الله بن زايد، ووزير الخارجية السعودي عادل الجبير، وفضيلة أحمد الطيب شيخ الأزهر.

وناقش الملتقى سبعة محاور رئيسة عن التعاون المستمر لمواجهة الإرهاب، ومواجهة التطرف والكراهية في شبكات التواصل الاجتماعي، والرياضة وشبكات التواصل الاجتماعي، وبناء حلفاء رقميين ضد التطرّف، والدين الإسلامي وتأثيره في حضارات الأمم ووجوده على شبكات التواصل الاجتماعي، والحرب على الإرهاب في شبكات التواصل الاجتماعي.

ودعا سمو الشيخ عبد الله بن زايد وزير الخارجية والتعاون الدولي، أمس، خلال إحدى جلسات أعمال منتدى «مغردون»، إلى تجريم المحتوى المتطرف والإرهابي المنتشر في وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال سموه إن على وسائل التواصل الاجتماعي إدراك أن هناك محتوى تستغله الجماعات المتطرفة والإرهابية التي تريد تجنيد أبنائنا وبناتنا وتريد اختطاف الدين، وهناك واجب على الدول وعلى رجال الدين من مختلف الأديان والقيادات السياسية والمشاهير ومؤسسات التواصل الاجتماعي ذاتها، في محاربة هذا المحتوى كي لا يتم استغلاله من قبل الإرهابيين.

محتوى للمواجهة

وأوضح سمو الشيخ عبد الله بن زايد أنه لا يمكن أن نكتفي بإغلاق هذه المواقع فقط، بل لا بد من توفير محتوى أفضل ومحتوى يواجههم، وعلينا تجريم هذا الاستغلال، لكن مع الأسف هناك فراغ تشريعي على المستوى الدولي بتجريم هذا المحتوى، مشيراً إلى أنّ «هناك مسؤولية على الدول بتشريع قوانينها الوطنية بمشاركة المنظمات والاتفاقيات الدولية، وهناك مسؤولية اجتماعية، خاصة من رجال الدين، في تحييد التطرف».

وأضاف سموه أن إنشاء المركز الدولي لمكافحة الفكر المتطرف «اعتدال»، الذي كان أحد مخرجات القمة العربية الإسلامية الأميركية، خطوة جبارة من المملكة العربية السعودية لمواجهة الفكر المتطرف بفكر بديل، وأيضاً ملاحقة هذا الفكر بفضحه وكشفه للناس، وإيضاح أنه بعيد عن الفكر الإنساني.

تحديات

من جهته، أكّد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أنّ أحد التحديات عدم معرفة هوية المستخدمين على مواقع التواصل، لكن الشركات بدأت بالتعاون أكثر بالتعرف إلى هوية من يقومون بالتحريض أو التخطيط، وهذه مسألة وقت قبل أن تكون هناك آلية فعالة لاستخدام الشبكة العنكبوتية بشكل لا يمس حرية مستخدميها. وأضاف الجبير: «يجب أن تكون هناك وسيلة لمعرفة هوية من يسيء استخدام هذه الوسائل دون الاضطرار إلى إغلاقها».

قرارات حاسمة

في السياق، دعا شيخ الأزهر الإمام أحمد الطيب قادة الدول العربية والإسلامية إلى اتخاذ قرارات حاسمة للقضاء على الإرهاب وتجفيف منابعه، وضمان حياة كريمة للشعوب التي مزّقتها الحروب. وأضاف الطيب، في كلمته خلال ملتقى «مغردون»، أن هناك موجة عاتية من ثقافة الكراهية دخلت عقول الشباب المغرّر بهم لتنفيذ خطة خبيثة.

وتابع شيخ الأزهر أن هناك فئة ضالة استغلت تأويلات وتفسيرات منحرفة وأقوالاً فقهية وعقدية مرتبطة بنوازل بعينها، واتخذت منها نصوصاً محكمةً للتبديع والتفسيق ثم تكفير كل من يخالفها، كما استغلت التقدم التقني الهائل في ترويج أفكارهم المسمومة بين الشباب. ولفت إلى أن القراءات الخاطئة لهذا الفكر التكفيري والتباطؤ في إدانته إدانة حاسمة ساعدت على استفحال هذا الوباء وانتشاره بين الشباب.

أمير الكويت: فرصة لرسم خريطة طريق ضد الإرهاب

■ الرياض ـ البيان، وكالات

أكد أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أن القمة الإسلامية الأميركية تمثل فرصة للدول الإسلامية للتعاون والتنسيق مع الولايات المتحدة لرسم خريطة طريق لمستقبل جهودها المشتركة في التصدي لظاهرة الإرهاب البغيضة وكل مظاهر العنف والتطرف.

وأعرب الشيخ صباح الأحمد في كلمة خلال القمة، عن الأمل بالتوصل إلى مدخل لمعالجة هموم المنطقة ومشاكلها، وفي مقدمتها مسيرة السلام في الشرق الأوسط والوضع في سوريا والعراق وكذلك اليمن وليبيا. وأكد أن هذه القمة تؤكد للعالم أن الدول الإسلامية حريصة على التعاون مع الدول الصديقة والحليفة لمواجهة ظاهرة الإرهاب المتنامية، كما أنها تمثل رداً وتصدياً للاتهامات التي تتعرض لها الدول الإسلامية بالادعاء برعايتها للإرهاب والتستر عليه، لتعطي بذلك الصورة المشرفة للإسلام الرافض للتطرف والتشدد والداعي إلى التسامح مع كل الأديان. وأضاف: «قمنا في دول المجلس بإجراءات عدة ومبادرات متعددة على المستوى الإقليمي والدولي للإسهام في الجهود الهادفة إلى نبذ التطرف وإشاعة روح التسامح في العالم، ويأتي افتتاح المملكة العربية السعودية الشقيقة للمركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف ليمثّل تأكيداً وتجسيداً لالتزامنا بهذا النهج»، لافتاً إلى أن القمة توجه رسالة قاطعة إلى كل المشككين والمتطرفين في كل أنحاء العالم، بأننا لن نتردد في مواصلة مكافحة فكرهم المتطرف ونهجهم الشاذ.

الزيارة تقرّب الحل في سوريا

■ إسطنبول ـ عبد الله رجا

لم تكن أزمة سوريا تتقدّم أولويات السياسة الخارجية الأميركية عندما تسلّم دونالد ترامب الرئاسة، إلا أنه بعد مرور الوقت اتضح لدى إدارته أنه لا يمكن ترك الملف لروسيا واللاعبين الإقليميين، لا سيّما أنّ الجيش الأميركي بات عنصراً فاعلاً في الشمال السوري.

وتصاعدت الرغبة الأميركية في أن تكون رقماً صعباً في الأزمة السورية، بعد مجزرة الكيماوي التي بينت للإدارة الأميركية أنها لن تستطيع الابتعاد عن هذا الملف، في حين أن سياسة ترامب تعتمد على إعادة الهيبة التي تضاءلت في فترة الرئيس السابق باراك أوباما.

وطوال الفترة الماضية، حاولت المعارضة السورية استمالة الموقف الأميركي وتغيير المزاج السياسي في البيت الأبيض، بإجراء المنسق العام لهيئة التفاوض رياض حجاب عدة زيارات، وسبقتها زيارات من قبل قيادات في المعارضة إلى واشنطن.

وطالبت المعارضة السورية بعد الضربة الموجعة على مطار الشعيرات بالمضي قدماً لاستكمال العملية العسكرية وإسقاط الأسد، بعد أن بدا لها أن البيت الأبيض اليوم ليس كما كان في الماضي.

واليوم وبعد أن باتت ملفات المنطقة في مرحلة الحسم، تأتي زيارة الرئيس ترامب إلى السعودية، والملف السوري بالطبع سيكون من أبرز ملفات محادثاته مع قادة دول المنطقة.

وعلمت «البيان» من مصادر مطلعة أن المعارضة السورية ستكون حاضرة خلال زيارة ترامب إلى السعودية، وسيلتقي مسؤولون أميركيون وفداً من المعارضة للوقوف على إمكانية التوصل إلى حل سياسي.

وقالت المصادر لـ«البيان» إن المعارضة ستقدم رؤيتها للمسؤولين الأميركيين، إذ تتضمن شكل الحل السياسي وفقاً للقرارات الأممية، وعلى رأسها مخرجات مؤتمر «جنيف1»، مؤكدة أنّ المعارضة ستطلب من الأميركيين عقد مؤتمر دولي لإيجاد حل نهائي للأزمة. ويرى مدير الهيئة العامة للإعلام بالمعارضة إبراهيم الجباوي أنّ زيارة ترامب إلى المنطقة ستكون مفصلية لحلحلة القضايا الإقليمية، لا سيّما سوريا، وأنّ إدارة ترامب لن تقبل باستمرار الفوضى على هذا النحو، مشيراً إلى أنّ الاستراتيجية الأميركية تتجه لمنع تدخلات إيران في المنطقة، ولا بد أن تكون بداية ذلك بقطع الأذرع الإيرانية. بدوره، يقول عضو الائتلاف عقاب يحيى إن الموقف الأميركي هو المؤشر الدولي للحركة السياسية تجاه سوريا وكل المنطقة، موضحاً أن إدارة ترامب بدأت أخيراً تتحرك باتجاه الملف، إلا أن المطلوب أيضاً دفع عربي وإقليمي لإيجاد حل سياسي ينهي الصراع. وأضاف يحيى أنّ زيارة ترامب إلى السعودية تشير إلى أن الإدارة الجديدة لديها رغبة أن تسمع من قادة دول المنطقة، واختيار السعودية يعني أنها ملتزمة بالوقوف إلى جانب الموقف العربي الداعي لرحيل النظام السوري.

حمد بن عيسى: تأسيس لمرحلة أكثر ازدهاراً للتعاون

■ الرياض ـ البيان، وكالات

قال العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، إن العلاقات بين الدول العربية والإسلامية والولايات المتحدة تاريخية ممتدة، وتستند إلى مصالح وقيم مشتركة، وميراث تاريخي. ودعا في كلمته خلال القمة الإسلامية الأميركية إلى التنسيق «لتكون جبهتنا موحدة وصفنا متحداً في مكافحة كل أشكال الإرهاب وضمان هزيمته».

وأضاف: «إذا كان الإرهاب والعنف والتطرف مصادر أساسية لتفرقة الشعوب، فإن التعاون والتسامح والتعايش مرتكزات رئيسية للمّ شمل الأمم والمجتمعات، وتحقيق الأمن والسلام، ولهذا فإن الإسلام الذي يتجه برسالته إلى البشرية كلها، هو دين التسامح بين الناس، والتعايش المشترك بين الشعوب، في إطار من العدل والمساواة والحث على التعارف والتعاون». وشدد العاهل البحريني على أن الاجتماع سيؤسس لمرحلة أكثر ازدهاراً للتعاون بيننا.

العاهل الأردني: حماية القدس أولوية للعلاقات بين أتباع الديانات

■ الرياض ـ البيان، وكالات

شدد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في كلمته أمام القمة على أهمية إيجاد إجابات للقضايا التي تبحثها القمة الإسلامية الأميركية. وقال إن المجتمع الدولي له مصلحة مباشرة في تحقيق السلام العادل بالمنطقة، مشيراً إلى أن «المجموعات الإرهابية خارجة عن الإسلام ولا تمثل المسلمين أو العرب». وشدد على ضرورة أن يكون هناك رد حاسم على التهديدات الإرهابية، مضيفاً أن الصوت المعتدل في المنطقة هو الأقوى ويجب أن يبقى كذلك. وقال إن «الجماعات الإرهابية تتبنى أيدلوجية دينية مزيفة»، واصفاً تلك الجماعات بأنهم «خوارج لا يمثلون الإسلام». وبين أن «معظم ضحايا الإرهاب من العرب والمسلمين». وطالب بضرورة «الوقوف صفاً واحداً لمواجهة خطر الإرهاب والتطرف». وطالب العاهل الأردني بتسوية القضية الفلسطينية وفق المبادرة العربية، مؤكدا أن «حماية القدس يجب أن تكون أولوية.

السيسي: الإرهاب يمثل تهديداً كبيراً لشعوب العالم أجمع

■ الرياض ـ البيان، وكالات

أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السياسي، في القمة العربية الإسلامية الأميركية، أن خطر الإرهاب يمثل تهديداً جسيماً لشعوب العالم أجمع. واستعرض في كلمته الرؤية المصرية لمواجهة الإرهاب.

وأوضح أن هذه الرؤية «تضمن مواجهة كافة المنظمات الإرهابية دون انتقائية أو اقتصارها على مسرح عمليات واحد دون آخر»، ودعا إلى أن تتم المواجهة بشكل شامل ومتزامن. وأكد أن المواجهة الشاملة تتطلب أيضاً مواجهة مصادر التمويل ووقف الدعم السياسي والمادي والأيديولوجي، وأن «المعركة ضد الإرهاب هي معركة فكرية بامتياز».

وكان السيسي التقى بترامب في الرياض، حيث أعلن الرئيس الأميركي نيته زيارة مصر، مشيداً بالعلاقة بين إدارته والقاهرة. وقال ترامب للرئيس المصري: «بالتأكيد سنضع هذا الأمر (زيارة مصر) على جدولنا في القريب العاجل».